وتزيد جانبا آخر والمناسب لغيرها اي لغير الوضع ان كثرت
الوسائط بين اللازم والملزوم كما في كثير الرماد وجبان
الكلب ومهزول الفصيل التلويح لان التلويح هو ان تشير الى
غيرك من بعيد والمناسب لغيرها ان قلت الوسائط مع خفاء في اللزوم
كعريض القفا وعريض الوسادة الرمز لان الرمز هو ان تشير
الى قريب منك على سبيل الخفية لان حقيقته الاشارة بالشفة او الحاجب
والمناسب لغيرها اي قلت الوسائط بلا خفاء كما في قوله او ما رأيت
المجد القى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول الايماء والاشارة ثم
قال السكاكي والتعريض قد يكون مجازا كقولك آذيتني فستعرف
وانت تريد انسانا مع المخاطب دونه اي لا تريد المخاطب
لكون اللفظ مستعملا في غير ما وضع له فقط فيكون مجازا وان اردتهما
اي المخاطب وانسانا آخر معه جميعا كان كناية لانك اردت باللفظ
المعنى الاصلي وغيره معا والمجاز ينافي ارادة المعنى الاصلي ولابد
فيهما اي في الصورتين من قرينة دالة على ان المراد في الصورة
الاولى هو الانسان الذي مع المخاطب وحده ليكون مجازا
وفي الثانية كلاهما جميعا ليكون كناية وتحقيق ذلك ان قولك
آذيتني فستعرف كلام دال على تهديد المخاطب بسبب الايذاء

في الكناية بالتلويح — بعيد

في الكناية بالرمز

في الكناية بالايماء والاشارة

[illegible]

تهديدا كل من صدر عنه الايذاء فان استعملته واردت به تهديد
المخاطب وغيره من المؤذين كان كناية وان اردت به تهديد
غير المخاطب بسبب الايذاء لعلاقة اشتراكه للمخاطب في الايذاء اما
تحقيقا واما فرضا وتقديرا مع قرينة دالة على عدم ارادة المخاطب
كان مجازا **فصل** اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية ابلغ
من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم لامتناع
انفكاك الملزوم من اللازم واطبقوا ايضا على ان الاستعارة ابلغ من التشبيه
لانها نوع من المجاز وقد علم ان المجاز ابلغ من الحقيقة وليس معنى كون
المجاز والكناية ابلغ ان شيئا منهما يوجب ان يحصل في الواقع زيادة
في المعنى لا توجد في الحقيقة والتصريح بل المراد انه يفيد زيادة تأكيد للاثبات
ويفهم من الاستعارة ان الوصف في المشبه بالغ حد الكمال كما في المشبه به
وليس بقاصر فيه كما يتوهم من التشبيه والمعنى لا يتغير حاله في نفسه بان يعبر
عنه بعبارة ابلغ وهذا مراد الشيخ عبد القاهر بقوله ليس
مزية قولنا رأيت اسدا على قولنا رأيت رجلا هو والاسد سواء
في الشجاعة ان الاول افاد زيادة في مساواته للاسد في الشجاعة لم يفدها
الثاني بل الفضيلة هي ان الاول افاد تأكيدا لاثبات تلك المساواة
له لم يفده الثاني والله اعلم تم الفن الثالث والحمد لله على جزيل

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)